أنا سورية

الكاتب : طريف يوسف آغا

التاريخ : 29 يوليو 2012 م

المشاهدات : 7791

تم إلقاء هذه القصيدة لأول مرة أمام جمهور حي في أمسية (الثورة السورية في عيون الشعراء العرب)
الأحد 8 تموز 2012 من قاعة فندق إنديغو، هيوستن/تكساس

أنا سـورية أنا سـورية والبُطولاتُ فخري
أنا سـورية حفرتُ مجدي على الصَـخرِ
ما حنيتُ رأسـي لطاغيـةْ على مدى الدهرِ
فهلْ تظنونُ أيُها الحُثالـةْ أنكمْ مِني بناجيـنْ؟

نحنُ قومٌ للضَيمِ يوماً ما عرفنـاهْ
وإذا زأرَ الردى، زأرنا في وجههِ مارهِبنـاهْ
ماتسَـلطَ علينا أحَـدٌ إلا وفي أرضِـهِ دفنّـاهْ
فهلْ تظنونَ أيُها الصعاليكُ أنكمْ مِنا بناجيـنْ؟

نحنُ أهالي حِمصَ العَدِيَةْ
لا نَهابُ الموتَ ولاتفزعُنا بَلِيةْ
تركَ لنا خالِدٌ سَيفَهُ أمانةْ
لِنحاربَ بهِ أشرارَ البَريةْ
فهلْ تظنونَ أيُها الأشرارُ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

نحنُ أهالي حَماةَ أبي الفداءْ
تَهابُنا وحوشُ الأرضِ وجوارحُ السَماءْ
نحنُ حينَ صاحَ النفيرُ كنّا أولَ مِنْ لبّى النِداءْ
فهلْ تظنونَ يا أفرادَ العصابَةْ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

نحنُ أهالي دَرعا حُماةَ الحُدودْ
نحنُ أحفادُ حَمزةَ صيّادِ الأسودْ
أشعلَ أطفالُنا الثَورةَ فرفعنا لها البيارقَ
وكُنا الجُنودْ فهلْ تظنونَ أيُها السَفَلةْ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

نحنُ أهالي الرستنْ والزاويةْ والشغورْ
نحنُ مَنْ رمينا العِدى في النُحورْ
أقسَمنا على أنْ نُخرِجَ العقاربَ والأفاعي مِنَ الوكورْ
فهلْ تظنونَ يا قتلةَ الأطفالِ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

نحنُ أهالي حلبَ الشَهباءْ
شَرَّفَنا التاريخُ بِمَكانَةٍ عَلياءْ
على يدِ هَنانو تعلمنا الثَورةَ ومِنْ سَيفِ الدولةِ وَرِثنا الإباءْ
فهلْ تَظنونَ أيُّها الأصاغِرْ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

نحنُ أهالي دِمشقَ الفيحاءْ
ليسَ عِندنا مكانٌ للجُبَناءْ
لنا في ساحاتِ الوغى صولاتٌ وجولاتْ
ولا يعيشُ بينَنا عُمَلاءٌ ولا دُخَلاءْ
فهلْ تظنونَ أيُّها الخوَنةْ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

لا واللهِ لَستمْ بناجينْ

سَنبقى نُطارِدُكُمْ إلى يومِ الدينْ

ومَنْ يَقَعُ مِنكمْ بأيدينا سَنُحضرهُمْ إلى المقابرِ موجودينْ

فهلْ كُنتمْ حقاً تَظنونَ أنكمْ مِنا بناجينْ؟

المصادر: